المختصر في كتاب الاسبوع رقم 94

علم النفس العيادي (الاكلينيكي)

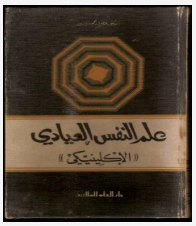

تأليف:. الاستاذ الدكتور عطوف محمود ياسين

عرض مختصر من اعداد: ا. د. معن عبد الباري قاسم صالح.

استاذ علم النفس السريري (العيادي)المشارك _قسم الطب النفسي كليه الطب. جامعه الامام عبد الرحمن بنفيصل.

maansaleh62@yahoo.com

الكتــاب خيــر جليــس

الكتاب خير جليس ، ومتابعة الجديد في حقل الاختصاص هو محور الاهتمام وتأكيد للتحديث المعلوماتي وتواصل حلقات المعرفة بين الماضي والحاضر . إبتدأ من هذا العدد سوف نحرص لتكون لنا وقفة مع واحدة من الكتب المرجعية السيكولوجية(النفسية)في موضوعاتها لمؤلفين عرب وبعرض وجيز بقصد تسليط الضوء على الارث السيكولوجي العربي الحديث ومساهمة علماء النفس العرب المعاصرين في إغناء المكتبة النفسية..

هذا الكتاب من تأليف الاستاذ الدكتور عطوف محمود ياسين وهو من جيل الاوائل لعلم النفس في جامعة القاهرة ومصر العروبة والوطن العربي. صدرت الطبعة العربية الاولى عام 1981 من أصدارات دار العلم للملايين، بيروت . يقع الكتاب في 183 صفحة، مفهرساً على النحو التالي:

- تصدير
- مقدمة
- الفصل الاول: التطور التاريخي لعلم النفس الاكلينيكي
- الفصل الثاني: علم النفس الاكلينيكي بين الحاضر والمستقبل
- الفصل الثالث: السيكولوجي الاكلينيكي
- الفصل الرابع : التشخيص الاكلينيكي(تعاريفه وتصنيفات)
- الفصل الخامس: أشكال التشخيص ومراحله ووسائله
- الفصل السادس: الامراض السيكوسوماتية
- الفصل السابع: الامراض النفسية – الانفعالية
- الفصل الثامن إضطرابات الشخصية
- الفصل التاسع : الامراض العقلية
- الفصل العاشر: التصنيف السوفيتي للامراض النفسية والعقلية
- الفصل الحادي عشر: دراسة الحالة
- الفصل الثاني: المقابلة التشخيصية
- الفصل الثالث عشر: الاختبارات الاكلينيكية وقياس الذكاء
- الفصل الرابع عشر: تقييم الشخصية وقياسها
- الفصل الخامس عشر: المقاييس العملية واختبارات تقييمية إضافية
- الفصل السادس عشر: اختبار جيلفورد وكورنيل في الشخصية
- الفصل السابع عشر: خصائص الاختبارات الاكلينيكية وتقييمها وثباتها

هذا الكتاب من تأليف الاستاذ الدكتور عطوف محمود ياسين وهو من جيل الاوائل لعلم النفس في جامعة القاهرة ومصر العروبة والوطن العربي. صدرت الطبعة العربية الاولى عام 1981 من أصدارات دار العلم للملايين، بيروت . يقع الكتاب في 183 صفحة

هذا الكتاب يمكن تصنيفه كمرجع أكاديمي لطلاب الدراسات الجامعية و العليا على السواء في علم النفس العيادي ، حيث انه يسلط الضوء وبطريقة منهجية سلسة على أهم مرتكزات أختصاص علم النفس الاكلينيكي وبقالب أكاديمي رفيع المستوى

لاول مرة يلفت نظرنا الاستاذ الدكتور عطوف ياسين الى النموذج السوفيتي انذاك – والذي بالطبع قد اختفى بانهيار وانتهاء الاتحاد السوفيتي العام 1991 اي منذ ثلاثين عاما بالضبط حتى اليوم

مثار اهتمامي هنا ليس

- الفصل التاسع عشر: أساسيات رئيسة ومناهج البحث في علم النفس الاكلينيكي
- ملحق: قائمة ساندبيريغ وتيلر للاختبارات النفسية الشائعة
- مراجع أجنبية

هذا الكتاب يمكن تصنيفه كمرجع أكاديمي لطلاب الدراسات الجامعية و العليا على السواء في علم النفس العيادي ، حيث انه يسلط الضوء وبطريقة منهجية سلسة على أهم مرتكزات أختصاص علم النفس الاكلينيكي وبقالب أكاديمي رفيع المستوى من حيث حجم المعلومات والتعريفات والحقائق والاقتباسات.

ولا يسعنا في هذه القراءة الاستعراضية المختصرة الا ان نلفت عناية القراء الى بعض الاقتباسات التي حببنا ذكرها هنا لفتح مزيد من الشهية المعرفية للتواصل والرجوع الى اصل الكتاب، والى مدى المهنية والاستاذية في الاشارة الى الكم الهائل من الاقتباس من خبرات العالم الغربي والشرقي حيث لاول مرة يلفت نظرنا الاستاذ الدكتور عطوف ياسين الى النموذج السوفيتي انذاك – والذي بالطبع قد اختفى بانهيار وانتهاء الاتحاد السوفيتي العام 1991 اي منذ ثلاثين عاما بالضبط حتى اليوم . ولكن مثار اهتمامي هنا ليس المحتوى اي التحيزات والانتماءات بقدر ماهو بعد سعة الثقافة والاطلاع الذي بدله جيل الاوئل من الاساتذة العرب في التعرف على مختلف المدارس العلمية رغم شدة الاستقطابات السياسية في حقبة الحرب الباردة وهذه لعيني نقطة تسجل في صالح علماء النفس العرب بسعة تواصلهم الفكري لمختلف مشارف المعرفة وصنوفها وبالوانها الجغرافية والسياسية والعقائدية والعلمية المختلفة .

تصدير (بقلم المؤلف)

تعاني المكتبة العربية نقصاً واضحاً في مجال البحث الإكلينيكي الجاد؛ أكثر من النقص الملاحظ في مجال البحث القياسي والتجريبي. ولقد أستوقفني هذه الحاجة الماسة في الوطن العربي، بعد إقامة طويلة في كندا والولايات المتحدة الامريكية زادت على الأربعة عشر عاماً. وقد دفعتني هذه الحاجة لكي أتفرغ لهذا الإنتاج الشاق الذي استغرق ما يزيد على سنوات ثلاث. ولكن التفكير في إصدار:

(سلسة للدراسات الإكلينيكية والسلوكية) في الوطن العربي يعود بي إلى السنوات العشر الماضية حين كنت في مونتريال وأوهايو وتورونتو.

وفي تقديري أن كل مفكر عربي؛ وباحث جاد في الوطن العربي لابد أن يعاني من الصعاب والعقبات حين يريد أن يقوم بأي مشروع للإنتاج العلمي الجاد. وتتمثل الصعاب في الحصول على مصادر حديثة للبحث تليق بالموضوع والميدان والقارئ وهدف الدراسة. وتأتي خطوات النسخ والتنسيق والطبع والنشر تكملة للصعاب التي تتميز بها بلادنا عن غيرها من المجتمعات التكنولوجية التي توجد فيها وزرات ومجالس للبحوث العملية تتناول الإنتاج العلمي بكل تفاصيله وخطواته بالعناية والالتزام والتقدير.

وثمة ظاهرة تستدعي التأمل؛ وتتمثل بهذا الضباب الذي بدأ يصل إلى العيون والأفكار فيحجب عنها الرؤية الواضحة للإنتاج (المتخصص)؛ والأعمال(الجيدة).

ورغم ذلك فقد قررت الاستمرار في إنتاج هذه السلسلة التي تبدأ بهذا الكتاب بجزءيه(الأول، والثاني) بما فيهما من جهد عملي شاق، وعمل طويل دؤوب، وزخم إرادي؛ يبتعد عن الحشو والتكرار الذي تغص به كثير من الكتب الحالية في المكتبة العربية– والذي يعتبر مؤشراً للأزمة التي يعانيها– الكتاب العربي– ونفور القراء منه.

وأملي كبير، في أن يسد هذا الكتاب فراغاً ملحوظاً وحاجة ملحة عند الباحثين؛ وطلبة الجامعات؛ والدراسات العليا؛ والمربين والأخصائيين. وأن يكون مجرد محاولة متواضعة لإثراء المعرفة في هذا

المحتوى اي التحيزات والانتماءات بقدر ماهو بعد سعة الثقافة والاطلاع الذي بدله جيل الاوئل من الاساتذة العرب في التعرف على مختلف المدارس العلمية رغم شدة الاستقطابات السياسية في حقبة الحرب الباردة

تعاني المكتبة العربية نقصاً واضحاً في مجال البحث الإكلينيكي الجاد؛ أكثر من النقص الملاحظ في مجال البحث القياسي والتجريبي

بعد إقامة طويلة في كندا والولايات المتحدة الامريكية زادت على الأربعة عشر عاماً. وقد دفعتني هذه الحاجة لكي أتفرغ لهذا الإنتاج الشاق الذي استغرق ما يزيد على سنوات ثلاث

أن كل مفكر عربي؛ وباحث جاد في الوطن العربي لابد أن يعاني من الصعاب والعقبات حين يريد أن يقوم بأي مشروع للإنتاج العلمي الجاد

تتمثل الصعاب في الحصول على مصادر حديثة للبحث تليق بالموضوع والميدان والقارئ وهدف الدراسة. وتأتي خطوات النسخ والتنسيق والطبع والنشر تكملة للصعاب التي تتميز بها بلادنا عن غيرها من المجتمعات التكنولوجية التي توجد فيها وزرات ومجالس للبحوث العملية تتناول الإنتاج العلمي بكل تفاصيله وخطواته بالعناية والالتزام والتقدير

يتصدى علم النفس الإكلينيكي لمشكلة التوافق الإنساني بهدف مساعدة الإنسان ليعيش حياة أقل قلقاً وأفضل توافقاً وأكثر سعادة واطمئناناً

خرج علم النفس الاكلينيكي من كونه (ميداناً فردياً) ينعزل في عيادة مهجورة وانتقل بالعلاج والتشخيص إلى العائلة، والمصنع، والقرية، والمدرسة، والمكتب،

(الميدان المتخصص)؛ ونقطة بداية على الدرب الطويل...

مقدمة (مقتبسة من الكتاب)

يتصدى علم النفس الإكلينيكي لمشكلة التوافق الإنساني بهدف مساعدة الإنسان ليعيش حياة أقل قلقاً وأفضل توافقاً وأكثر سعادةً واطمئناناً. ويتعبر واحداً من أحدث ميادين البحث في النفس الإنسانية في جوانبها السوية وغير السوية، فهو بهذا يملأ فراغاً حضارياً على غاية من الأهمية والضرورة؛ ويسد احتياجاً كان وما يزال متطلباً جماهيرياً في عصر القلق الذي تعيشه شعوب العالم اليوم ليضمن لهم حياة أهناً؛ ومواجهة أفضل لإحباطات الواقع وتناقضات الحياة.

لقد خرج علم النفس الاكلينيكي من كونه (ميداناً فردياً) ينعزل في عيادة مهجورة وانتقل بالعلاج والتشخيص إلى العائلة، والمصنع، والقرية، والمدرسة، والمكتب، والمؤسسة العسكرية، والشركة، والسلوك بأكمله، والبيئة بكل ما فيها من قطاعات ومشكلات؛ فأصبح ميداناً يتناول الجماعة ككل باعتبارها الأرضية الأولى التي تمنح الفرد (المرض) أو تعطيه (الصحة) والاستقرار: Community Psychiatry.

يتناول (الفصل الأول) فيها التطور التاريخي لعلم النفس الإكلينيكي؛ بادئاً بالعصور القديمة واليونان؛ والعلماء المسلمين؛ كابن سينا وابن رشد، حتى الحضارة المعاصرة ومدارس علم النفس الكبرى المعاصرة .

أما (الفصل الثاني) فإنه يعالج علم النفس الإكلينيكي في حاضره ومستقبله؛ ويبدأ بمشكلة التعريف فيتناولها من منطلقاتها الخمسة.

أما (الفصل الثالث) في الكتاب فإنه يعالج خصائص السيكولوجي الإكلينيكي وسماته، ويقدم للقارئ العربي قائمة لجنة التدريب الإكلينيكي في جمعية علم النفس الأمريكية لسمات الأخصائي في هذا الميدان.

ويعالج (الفصل الرابع) موضوع التشخيص الإكلينيكي بادئاً بالتعريف الدقيق لمصطلحات سيكولوجية كثيراً ما يصعب على الباحثين والطلبة إيجاد التمييز الدقيق والفارق الموضوعي بينها؛ كالتشخيص، والتقييم.

أما (الفصل الخامس) في الكتاب فإنه يعالج أشكال التشخيص ومراحله ووسائله؛ فيتناول فكرة اتخاذ القرار عند الأخصائي الإكلينيكي موضحاً استنتاجات ساندبيرغ ويتلر، وفكرة تطوير النموذج أو الصورة الملائمة.

ويتناول(الفصل السادس) في الكتاب الحديث عن الأمراض السيكوماتية التي تعكس خللاً في التوزان الهيموستازي؛ ويبدأ الفصل بتعريفها الدقيق وتحديد علاقتها بالقلق والضغط واستقلال الطب السيكوسوماتي في العصر الحديث.

ويعرض (الفصل السادس) أمراض الجهاز التنفسي: كالربو الشعبي وحمى القش، والسل الرئوي، وإصابات البرد المعتادة. وأمراض الاضطرابات الجلدية: كالأرتكاريا وحب الشباب وسقوط الشعر.

أما (الفصل السابع) في الكتاب فيتضمن الأمراض النفسية الانفعالية؛ بادئاً بمؤشرات الصحة النفسية، وتعريف المرض النفسي، والفوارق الدقيقة والمميزة بين الأمراض النفسية والأمراض العقلية، ونوعيات وتصنيف الأمراض النفسية– العصابية، وتعريف العصاب وأنواعه وأعراضه.

ويتناول (الفصل الثامن) للكتاب اضطرابات الشخصية محدداً معايير ذلك الاضطراب من منطلقات أربعة هي: المنطلق الإحصائي، المنطلق التحليلي المثالي، المنطلق الاجتماعي، المنطلق الطبي النفسي،

والمؤسسة العسكرية، والشركة، والسلوك بأكمله، والبيئة بكل ما فيها من قطاعات ومشكلات

يتناول الفصل الأول فيها التطور التاريخي لعلم النفس الإكلينيكي؛ بادئاً بالعصور القديمة واليونان؛ والعلماء المسلمين؛ كابن سينا وابن رشد، حتى الحضارة المعاصرة ومدارس علم النفس الكبرى المعاصرة

الفصل الثاني فإنه يعالج علم النفس الإكلينيكي في حاضره ومستقبله؛ ويبدأ بمشكلة التعريف فيتناولها من منطلقاتها الخمسة.

الفصل الثالث في الكتاب فإنه يعالج خصائص السيكولوجي الإكلينيكي وسماته، ويقدم للقارئ العربي قائمة لجنة التدريب الإكلينيكي في جمعية علم النفس الأمريكية لسمات الأخصائي في هذا الميدان.

الفصل الرابع موضوع التشخيص الإكلينيكي بادئاً بالتعريف الدقيق لمصطلحات سيكولوجية كثيراً ما يصعب على الباحثين والطلبة إيجاد التمييز الدقيق والفارق الموضوعي بينها

الفصل الخامس في الكتاب فإنه يعالج أشكال التشخيص ومراحله ووسائله؛ فيتناول فكرة اتخاذ القرار عند الأخصائي الإكلينيكي

الفصل السادس في الكتاب الحديث عن الأمراض السيكوماتية التي تعكس خللاً في التوزان الهيموستازي؛ ويبدأ الفصل بتعريفها الدقيق وتحديد علاقتها بالقلق والضغط واستقلال الطب السيكوسوماتي في العصر الحديث.

الفصل السابع في الكتاب فيتضمن الأمراض النفسية الانفعالية؛ بادئاً بمؤشرات الصحة النفسية، وتعريف المرض النفسي، والفوارق الدقيقة والمميزة بين الأمراض

النفسية والأمراض العقلية

الفصل الثامن للكتاب اضطرابات الشخصية محدداً معايير ذلك الاضطراب من منطلقات أربعة هي: المنطلق الإحصائي، المنطلق التحليلي المثالي، المنطلق الاجتماعي، المنطلق الطبي النفسي

الفصل التاسع) للكتاب فيقدم للقارئ العربي الأمراض (العقلية- الذهانية) بادئاً بتعريف المرض العقلي- الذهاني بنوعيه العضوي والوظائفي

ويعرف اضطرابات الشخصية عند جوردن آلبورت وغيره، ونوعيات هذا الاضطراب التي تتناول (النمط أو السمة أو العلاقات).

أما (الفصل التاسع) للكتاب فيقدم للقارئ العربي الأمراض (العقلية- الذهانية) بادئاً بتعريف المرض العقلي- الذهاني بنوعيه العضوي والوظائفي، مستعرضاً خصائصهما العامة وأعراضهما الإكلينيكية.

ويقدم (الفصل العاشر) في الجزء الأول للكتاب استعراضاً شاملاً للتصنيف السوفييتي للأمراض النفسية والعقلية كنظير للتصنيف الأمريكي الذي استعرضناه في (الفصل الرابع) من هذا الكتاب لتخليص القارئ من قيود النظرة الواحدة للحقائق العلمية. وتأتي مصادر البحث في نهاية الكتاب بشكل مسهب.

أنه حقاً كتاب جدير بالقراءة وننصح به كل زملاء الاختصاص في العلوم السلوكية وطلاب المرحلة الجامعية وأيضا الدراسات العليا بعلم النفس والمهتمين بتاريخ علم النفس في الوطن العربي.

رابط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Documents/BR94MaanAtouf-ClinicalPsy.pdf

*** *** ***

" شبكة العلوم النفسية العربية

انجازات الموقع العلمي

www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetPart1.pdf

- صفحة الاستقبال
http://www.arabpsynet.com/

- الرابط الاول: نفسانيون
http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/ISTGIST.Ar.HTM&current_c2=2

- الرابط الثاني: مجلات
http://arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/RevAr3.htm&current_c2=3

- الرابط الثالث: كتب
http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/BOOKS.ArLibr.htm&current_c2=4

- الرابط الرابع: معاجم
http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/DictAr3.htm&current_c2=5

- الرابط الخامس: مؤتمرات
http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/CongAr.3.htm&current_c2=6

- الرابط السادس: جمعيات
http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/ASS.Ar3.htm&current_c2=7

- الرابط السابع: وظائف
http://www.arabpsynet.com/menu.asp?link_c2=/HomePage/JobsAr.3.0.htm&current_c2=8

*** *** ***

الكتاب السنوي 2021 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار التاسع)

الشبكة تدخل عامها21 من التأسيس و 19 على الويب

21 عاما من الكدح... 19 عاما من الإنجازات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf